ان اراد ان كل خط من مجموعهما اعظم من احدهما في جهة الطول فمسلم لكن
الكلام ليس في اجتماعهما في الطول بل في العرض وان اراد في جهة
العرض فمم اذ لا عظم للمخط في تلك الجهة وتوضيحه ان امتناع التداخل
انما هو في المقادير من حيث هي مقادير فما لا مقدار له اصلا لا يمتنع
التداخل فيه بوجه من الوجوه وما له مقدار في جهة واحدة فقط امتنع
التداخل فيه من تلك الجهة فقط وما له مقدار في جهتين فقط امتنع
التداخل فيه من تينك الجهتين فقط دون الجهة الثالثة وما له مقدار
في الجهات الثلث امتنع التداخل فيه بالكلية فان قلت فعلى ما ذكرت
لا يمتنع التداخل في الاجزاء التي لا تتجزى اذ لا مقدار لها اصلا فكيف يحكم بامتناع التداخل فيها
قلت الحكم بامتناع التداخل بينهما انما هو على تقدير تركب الجسم
منها اذ على هذا التقدير لو تداخلت لم يحصل من انضمام بعضها الى
بعض ما له مقدار في جهة فضلا عما له مقدار في الجهات الثلث انتهى
اقول اذا فرض الخط الجوهري بين خطين جوهريين بل بين
جسمين فالتداخل ههنا مح قطعا كما صرح به شارح المواقف
حيث قال فيما ان استحالة التداخل بين الاجزاء التي لا تتجزى
ان بديهة العقل شاهدة بان المتحيز بذاته يمتنع ان يداخل في
مثله بحيث يصير حجمهما معا كحجم واحد منهما وقد ظهر منه ان قول الحكم

فقط فيكون خطا جوهريا او في جهتين فقط فيكون سطحا جوهريا
او في ثلث جهات فيكون جسما اقول لا يخ الكلام في هذا المقام عن
اضطراب اذ لا شبهة في ان الشق الثاني من الترديد الاول هو
انه عديم الوضع مطلقا فان اراد بالشق الاول ذات الوضع في الجملة
فلازم ان ما له وضع في الجملة ومنقسم في الجهات الثلث منحصر في الجسم
اراد ذات الوضع بالذات فمع عدم مساعدة اللفظ لم يكن ذلك
الترديد حاصرا ووجب ايضا حمل الجسم ههنا على الصورة الجسمية بناء على انها
الجسم في بادي النظر كما حمله الشارح في المواقف في هذا المقام وهو غير
ملائم لما سيجي من انها لو كانت جسما كانت مركبة من الهيولى والصورة
وكل واحد منها باطل اما انه لا يجوز ان يكون خطا فلان وجود الخط على
الاستقلال اي الجوهري مح لانه اذا انتهى البعد فالسطحين فسرها
بعضهم بالمستقيمي الاضلاع اقول هذا التقييد مخل لانه لا يتم المطلوب
بابطال الخط الجوهري مطلقا سواء كان مستقيما او غيره وهذا مخصوص
بابطال المستقيم منه على انه يكفي في ذلك استقامة ضلع من كل منهما
ولا حاجة الى استقامة جميع اضلاعهما وح فاما ان يحجب تلاقيهما
لا يحجب لا جائز ان لا يحجب والا لزم تداخل الخطوط وهو مح لان كل
مجموعهما اعظم من الواحد والتداخل يوجب خلافه هذا خلف قيل

Copyright © King Saud University